Facebook.com/Rabeeh.buhar
twitter.com/Rabeeh_Buhar
Rabeeh.buhar@gmail.com

ثقافية اجتماعية توعوية منوعة

ربيع Buhar

شهرية مستقلة تصدر من كركي لكي | السنة الأولى | العدد الثامن | 1 تشرين الثاني 2013

كلمة لابدَّ منها

الأيام والشهور تمضي، والثورة السورية لا تزال تراوح مكانها، مع عدم وجود أي أفق للحل، سواء العسكري أو السياسي، ويبقى المواطن السوري الوحيد الذي يدفع الثمن من كافة الأطراف، فيقضيها إما، قتلاً أو تعذيباً أو تهجيراً، وبانتظار مؤتمر جنيف ٢، وبين جميع الآراء حوله، سواء بمن كان يعتبر المشاركة فيها دون شروط برحيل الأسد جرماً بحق الدم السوري، هناك على الطرف الآخر من يعتقد أنَّه يتوجب البحث عن حل لفك العقدة السورية، حتى لو كان ذلك بتقديم بعض التنازلات، ومع كل هذا الضجيج الذي لا يوقف نزيف الدماء، تبقى الكلمات والأقلام، سلاحنا الوحيد في مواجهة هذه الظروف الصعبة التي نتمنى وندعي ليل نهار أن تنتهي في القريب العاجل، وتعود سوريا درة الشرق الأوسط كما كانت على الدوام.

آراس حاجي

2

الجزيرة السورية في انتظارها برد شتاءً قارس...

8

مقابلة مع جمعية سوبارتو

3

عامود .. المدينة الثائرة

11

براءة ألعاب الطفولة بين مخالب الحروب

خـــاص بـــمـــجـــلـــة ((ربـــيـــع))

الجزيرة السورية في انتظارها برد شتاءٍ قارس مع انعدام الكهرباء وفـــقـــدان الـــمـــحـــروقـــات

مع بداية فصل الشتاء يواجه أهالي الجزيرة السورية البرد القارس في ظل الانعدام الشبه تام لوسائل التدفئة، فقد كان الشتاء يمر عليهم كضيف خفيف الظل مع توفر المحروقات، وبسعر في المتناول، مع توفر الكهرباء التي من خلالها كان المواطن السوري يستطيع استخدام المدافئ الكهربائية.

لم يكن البرد القارس بذلك العدو الشرس كما اليوم، فبعد اندلاع ثورة الكرامة، والحرية في جميع أنحاء سوريا، أصبحت الأوضاع تمضي نحو الأسوء تدريجاً، بعد فقدان المواد وغلائها، وصعوبة توفرها، ومع اشتداد البرد في ليالي الشتاء، يلجئ الناس إلى وسائل أخرى للتدفئة، كاستخدام المازوت الأخضر، وقطع الأشجار، وتحويله إلى حطب بعد أن أصبح استعمال المدافئ الحطبية من الأمر الطبيعي. وهي سلاح ذو حدين فقد يؤدي إلى حالات اختناق عديدة، أو احتراق منازل ، تقول أم مريم وهي ربة منزل: « إنَّ فصل الشتاء كله يمضي، وجميع أفراد العائلة يتغطون بالشراشف، والبطانيات، والدقائق القليلة التي تتوفر فيها الكهرباء لا تسعفهم للشعور بقليل من الدفء، فتعود الكهرباء للانقطاع».

تعد الكهرباء من أبرز مصادر الطاقة التي بدأت بالتناقص التدريجي منذ بداية الأحداث في سوريا، وما عانته الجزيرة السورية كان مختلفاً عن كل المدن الأخرى، فقد أصبحت منذ فترة ليست بالقصيرة، شبه معدومة، وفي أحسن الأحوال لا تتوفر أكثر من ساعتين أو ثلاثة على مدار اليوم، وانقطاع الكهرباء أدى إلى تعطيل الحياة، وتوقف الكثير من الأعمال اليومية، واتجهت جميع المشافي، والمعامل، والمحلات التجارية، وحتى الأهالي اتجهوا لشراء المولدات الكهربائية ليقضوا بها حاجاتهم، وتسيير أمورهم وأعمالهم اليومية. أما الإنارة فلم تعد متوفرة حيث لجئ الناس إلى الشواحن الكهربائية الصغيرة، وفي بعض الأحيان إلى الشموع، مما تسبب بمتاعب إضافية للمواطنين.

شيروان حلاق يمتلك محل صغيرا يعمل به يقول أنه « يضطر إلى العمل في ساعات الصباح، والظهيرة، وإغلاق المحل قبل حلول الظلام، لعدم قدرته على تغطية تكاليف شراء، وتشغيل مولدة كهربائية».

ومن جهة أخرى استطاع بعض الأهالي من ذوي الإمكانيات المادية المعقولة، شراء المازوت، والذي بلغ سعر البرميل سبعة آلاف، أما البقية فقد عملوا إلى تخزين ما توفر لهم من الحطب وكوسيلة تدفئة، والذي يعد سعره معقولا مقارنة مع أسعار المازوت.

يقول أحد سكان حي الكورنيش لمجلة ربيع (إننا نعاني ظروفاً قاسية، وفقدان للمواد، وعدم تحديد سعر مناسب للمواد حالياً، وخصوصاً مع قدوم الشتاء، والبرد وذلك سيزيد الأمر سوءً ونحتاج لمصروف أكثر، والغلاء في الأسعار فاحش، وأصبح كل همنا الكهرباء نحزن لذهابها، ونهلل لقدومها، ولا أحد من الجهات المعنية يقوم بالحد من هذه المشكلة الفظيعة في حياتنا اليومية ..).

وهكذا يبدو فصل الشتاء على الأبواب في ظل ظروف صعبة متزامنا بما يحدث في سوريا بشكل عام، وبشكل خاص في منطقة الجزيرة، التي تعاني من أقسى الظروف وأصعبها.

شيلان شيخموسى

عامودا .. المدينة الثائرة

عندما تسأل اليوم سورياً أو مهتماً بالشأن السوري عن مدينة عامودا، لن يتوقع أبداً بأن تكون بلدة صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها ٢٠ ألف نسمة نظراً للدور التي لعبته تلك المدينة في الثورة السورية.

فمدينة عامودا تقع في أقصى شمالي شرقي سوريا في محافظة الحسكة جل سكانها من الأكراد، معروفة بنضالها، ووعيها وإخلاصها، بدءاً من عام ١٩٣٧ حيث تعرضت للقصف من قبل طيران الاحتلال الفرنسي للقضاء على ثورة أهلها المندلعة ضد الفرنسيين، وفي عام ١٩٦٠ وخوفاً من وعي أهلها انتقمت حكومة الوحدة من هذه المدينة، فارتكبت مجزرة بحق أبناءها في الحادثة الشهيرة لحريق سينما عامودا، والذي راح ضحيتها أكثر من ٣٠٠ طفل، وإلى هذا اليوم أهالي عامودا يحيُّون ذكرى تلك المجزرة، وكانت سباقة في إسقاط صنم الدكتاتور حافظ الأسد في عام ٢٠٠٤ بانتفاضة قامشلو وبذلك كانت أول مدينة سورية تجرؤ على إسقاط صنم الدكتاتور، ثم أعادوا الكرة في الثورة يوم تشييع الشهيد مشعل تمو في ٨ \ ١٠ \ ٢٠١١ ، ثورة الحرية، والكرامة التي كانت عامودا فيها رابع مدينة سورية تنضم لها حيث خرجت في مظاهرات منذ الأسبوع الثاني لانطلاقها من درعا، ومنذ ذلك الحين، وإلى الآن وإبداعات عامودا تتناثر في كل مكان.

ولأن الثورة في الإنسان قبل أن تكون في أي نظام، آمنت عامودا بأن الثورة ليست في تسيير المظاهرات فقط، بل في بناء إنسان مؤمن بالأفكار المدنية، والديمقراطية، فقامت العديد من الحركات، والتنظيمات، ومنها تنسيقية عامودا التي شاركت في المظاهرات وأبدعت بلافتاتها ورسومها الكاريكاتيرية، كما كانت لعامودا العديد من النشاطات مثل تلك التي قام بها الشباب بحمل المكانس، والبدء بحملة تنظيف شوارع المدينة بعد نهاية المظاهرات، كما أسست جمعية عامودا الخيرية نهاية عام ٢٠١١ بمساهمة، ومشاركة في الإدارة من قبل شرائح المدينة المختلفة من أطباء، ومهندسين، ومعلمين، والكثير من الفئات الأخرى، وبمساعدة بعض جمعيات الإغاثة وتبرعات المغتربين استطاعت هذه الجمعية في التخفيف عن المصاعب التي يواجهها أهالي المدينة من سكانها، ومن النازحين القادمين من مختلف المدن السورية المنكوبة، ولم تتوقف نشاطات أهالي عامودا وتنسيقيتها عند هذا الحد، بل ساهمت مجموعة من نساء المدينة بتأسيس جمعية نوجيان لذوي الاحتياجات الخاصة لتقديم الدعم النفسي، والمعنوي، والمادي لهذه الفئة التي تحتاج إلى الكثير من الرعاية، والاهتمام، وساهمت في العديد من العمليات الجراحية التي استطاعت منع تحول بعض الحالات إلى إعاقات دائمة، و إلى جانب كل هذا الحراك الشعبي، والمدني، بقي نشاطهم الثوري مستمرا عبر مظاهراتهم الشبه يومية، والتركيز في توجيه المتظاهرين عبر خطاباتهم على الجانب المدني، والبدء بتأسيس هيئات، ومنظمات مستقلة للمجتمع المدني لتكون حائط صد أمام عبور أي دكتاتورية أخرى إلى المجتمع السوري، فوفد العشرات من نشطاءهم إلى دورات في تركيا، وإقليم كوردستان العراق لصقل خبراتهم في مجال العدالة الانتقالية، والسلم الأهلي، وفض النزاعات، ليعود هؤلاء الشباب، ويفتحوا مركز نوروز لإحياء المجتمع المدني في عامودا، حيث أصبح هذا المركز منبراً لنشر ثقافة المجتمع المدني في المدينة من خلال تخريج عدة ورشات للشباب، والنساء حول مفاهيم المجتمع المدني، والعدالة الانتقالية، وفن التفاوض، وفض النزاعات، مستمرين في نضالهم السلمي، ومؤمنين به رغم عسكرة الثورة في أغلب المناطق السورية، ورغم استخدام العنف من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) الذي استلم زمام الأمور في المدينة بعد انسحاب قوات النظام منها، وهجومهم على مظاهرات تنسيقيتها، وضرب النشطاء، وإطلاق الرصاص عليهم في أكثر من مناسبة، وجرح البعض، وبعد اعتقال ثلاثة نشطاء من المدينة على يد قوات الأسايش التابعة للحزب في ١٧ \ ٦ \ ٢٠١٣ ، سيَّر هؤلاء الشباب مظاهرات صباحية، ومسائية في المدينة وبشكل سلمي، ويومي للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين الثلاث، وقاموا بنصب خيمة للإضراب عن الطعام على الشارع العام حتى الإفراج عن المعتقلين، ودخل في هذه الحملة أكثر من ٢٠ ناشطاً واستمرت حوالي عشرة أيام. فسمع صوتهم السلمي، والحضاري هذا كل العالم عبر الإعلام المرئي، والمسموع، والمقروء، إلا أنَّ الأمور ساءت أكثر بين المتظاهرين وقوات الأسايش، فارتكبت مجزرة في المدينة في ٢٧ \ ٦ \ ٢٠١٣ حين هاجمت قوات الأسايش على المظاهرة السلمية المسائية، واستشهد على إثرها ستة متظاهرين، وجرح أكثر من ثلاثين، وقاموا بحرق خيمة الإضراب، ولكن شباب هذه المدينة لم يستسلموا ولم يتخلوا عن مبادئهم المدنية السلمية فما زال مركز نوروز يُخَرِجُ ورشات في قضايا المجتمع المدني، وما زالت جمعيتي عامودا الخيرية، و نوجيان لذوي الاحتياجات الخاصة تقدم المساعدات للأهالي، ولا تزال عامودا صامدة، ولا تزال تمضي نحو وطن حر وسوريا لكل السوريين.

منتصر داود

عذراً مشعل تمو

عذراً فقد مر عامان على اغتيالك، ولا يزال قاتلك حر طليق يلحق بك أطفال، ونساء، ورجال وبسمة سوريا
عذرا فنحن لم نستطع بعد دفع ثمن دمك، ولم نستطع تحقيق حلمك.
عذرا فقد مر عامان لم يبق بيت سوري لم يذق طعم ويلات قاتلك، لم تبقى قرية سورية، ولا حي، ولا مدينة، إلا زارتها أوجاع وآلام، وزارها طلاب الدم، وشاربوها، لم يبق شاب لم يذق طعم الموت أو التعذيب بمعتقلاتهم أو بمعتقلات الغربة لم يعد هناك أطفال تضحك، ولا نساء تحلم بولادة أطفال تلعب في الشارع، وتتسخ ثيابهم بتراب الشوارع، فالملابس الآن لم تعد تتسخ إلا بالدم لتعانق التراب، لم يبق جرح سوري إلا واعتنق الألم الأبدي، لم تبقى وردة تتفتح، ولا ربيع يأتي
عذرا فقد أصبحت سوريا مئة ملة، وألف جماعة، وألف ألف حمامة، وألف صائد حمام، أصبحنا كحيطان مفردة نأبى أن نصبح بيتا، كريش متناثر منتزع من جلد عصفور، فمات العصفور من البرد، وضاعت كل ريشة في زوايا الندم.
أصبحنا لا ننتظر قاتليك ليقتلونا، فنحن أيضا تعلمنا منه ومارسنا فنونه، ونهلنا من علمه، تعلمنا كيف إن للسلاح لغة، وللموت لغة، وللسماء لغة، تعلمنا كيف أنّ الموت لا يسير في اتجاه واحد، وكيف أن السماء تفتح أبوابها للجميع
عذرا فالمجلس الذي ساهمت في تكوينه أصبح لعبة، وأصبحت، وسادة تتصارع عليها الأيادي الحالمة بنوم ليلة هانئة، وأصبحت سوريا تتمزق من أيديهم، وهم يرمونها، ويبحثون عن وسائد مدفوعة الثمن مسبقا، حتى جاء مولود آخر يسمى بالائتلاف، فلم تتغير إلا الوسادة لتصبح سريرا.
عذرا فسوريا لم تعد تقتل بالرصاص كما قتلت، بل أصبح الموت له أدوات كثيرة، أصبحت تقتل بالصواريخ، والبراميل وبالجراثيم المميتة، وأصبح حتى الهواء السوري يحمل جينات الموت لنا، وأصبحت سوريا ماض يحلم بعودة أمجاده، أصبحت الحسرة على أيام ثرنا عليها، فتمنينا أن تثور هي على أيامنا هذه، أصبح الطفل السوري يموت جوعاً، ونحن نضغط بلايك على صورته لرفع روحه المعنوية.
قاتلك ما زال يقتل داخل أرواحنا في كل ليلة، لا زال يغتصب ذاكرتنا، لا زال يلعب بجروحنا، ونحن لا زلنا نتقاسم الشقاء ونتكالب على البقاء، لا زلنا نبحث عن خيط الأمل، ونترقبه في كل ليلة، ونستفيق على رصاص جديد يخترق صدورنا، لازلنا نبكي على أحجار أصبحت ترابا وعلى سماء أصبحت قبرا.
عذراً فدمك لا يزال مستباحاً، ولا يزال البعض يروي ظمأه منها، ولا تزال سوريا تبكي لكل زائر لك.
سوريا تعلم كم من الزائرين يأتون إليك، سوريا تبكيهم، لكن سوريا تبكي بحرقة أكثر، على من في طريقهم إليك، هي تعلم كم ستحبهم، لكن سوريا تحبهم أكثر، وتحتاجهم أكثر.

جوان بهلوي

ليلة التمرّد

هواءٌ من نفس ليل دمشقي صاخب، مرَ فوق الحشود المجتمعة أمام الصنمَ العاجز المنتصب في منتصف دائرة الفراغ، هدوءٌ مكتوم يسبق اجتياح العاصفة، أربعون عاماً، والجميع يئن من الانتظار، توافد هائل إلى مكانٍ سُلطت عليه الأضواء في زمنٍ مغمور بالعتمة. هكذا تمضي الدقائق إذاً، والكل فيً تساؤل وتردد هل حقاً ستخرج المظاهرة، هل حقاً سنعلن تمردنا في مملكة الأسد المخيفة؟؟ الخوف المزروع يحتضر هل سيموت ؟؟ أنصار الأسد الفرحون ذهاباً ومجيئاً يرفعون صور القائد الشاب، وبافطاتٍ عالية تذيعُ الولاء المطلق لخيرٍ من خلف إرث أبيه!! تسبيح بحمده، ونعمته اللامتناهية تُرغمك على السيّر تحتها مطأطأ الرأس، أي مكان مقصود كُتِب عليه كل هذا البؤس حتى ينفر منه العامة، أي خطاب موبوء، وأنت تخشى النظر إلى صورة المخاطب؟ لا جديد فيً القاتل غير الدعوة إلى القتل، والتهكم، والسخرية من الدماء، ثلاث مرات يُعيد الكرة نظرية تتكرر تصلح فقط قانوناً لمسلك رجالاته خلاصة ما يتداول بين الشفاه المتهامسة، بعد كل خطاب ثمة اعتياد تُبعث على تمرد في تعبير آخر أشد غضباً تنتقض الأول وتنتقم منه هتاف المتمردين، أول صرخة «اللّه أكبر» ملأت السماء دوياً، أحدثت ارتجاجاً تحت قدميّ الصنم العاجز، أثارت رعباً في نفوس أنصار أبو حافظ الهاتفين بحياته، وكأن أبو حافظ هو اللّه. «اللّه أكبر» التحامٌ للذات الإنساني مع الذات الإلهي، استنساخ للذات الإلهية في الذات البشرية، كل إنسان أصبح إله نفسه هكذا توحي «اللّه أكبر» لمن اعتنق من التديّن عدماً. شيئاً فشيئاً يضيق المكان، ويتسع الزمان، وتحول المشهد برمته من تمردٍ إلى حرب تشنها طلبة الأسد في الساحة المواجهة لنوافذ المتمردينَ المختبئين في الأبنية العالية، دعوات لاذعة في الاستقباح، والشتم المقيت لا مثيل لها إلا في أروقة المخابرات السورية، رافقها تراشق متبادل بالحجارة، وقطع الزجاج المتناثر، وها هي لحظات، وأصبح رجال الأمن على متن سياراتهم داخل أقدس حرم عرفته الجمهورية الوريثة، يا للهول انقطع التيار الكهربائي، وهرع أفواج من الأمنيين إلى اقتحام الغرف الطلابية في تلذذٍ مرعب، بدا المكان جحيماً من الخارج، ومن الداخل أيضاً بدأ الزمن يسير ببطءٍ شديد في الأبنية الملتزة التي تُباح فيها كل شيء إلا الرحمة. أعين رجال الأسد الملتمعة، وأجسادهم العضلية الضخمة الموشومة بعار العهد الأسدي أكثر ما تثير التقيؤ، والاشمئزاز، وأكثر ما تنشر الذعر، وتستحوذ على نظرات المذعور، وهو عرضة لعقاب أليم يبدأ بضرب مبرح أو لسعات عصا كهربائية في الأعضاء الحساسة من الجسم يفقد قواه العقلية، وينتهي برميه خارج الممرات المظلمة، فيأتي من هو مدين ومرتدي بزة تحمل صورة القائد أو العلم السوري وتبدأ نشوة تعذيب أخرى بأدوات مختلفة حتى يُدمى من جديد. الرعب المتلازم مع العلم السوري يخلقُ قلقاً في أي مصادفة، وجودك مع العلم يفرض عليك خطأ وجودي في المكان ذاته، في النهاية تقله سيارة أمنية طريحاً إلى نحو مجهول فيغدو رقماً تعيساً منسياً. مضت الليلة ولم يمضَ مراد المتمردين.

آزاد نبي

صناعة المستقبل .. الطفل مبدعاً أول

لا يزال بعضهم، يتصور، حتى الآن، أن الإبداع، أيا كان، هو وقف على الكبار، فحسب، وقد يتم النظر إلى ما يبدر عن الأطفال في مجال الرسم، أو الكتابة، أو الموسيقا، والتمثيل بأنه عبارة عن مجرد طفرات، فحسب، تتم بحكم المحاكاة، ليس أكثر، ومن هنا، فإن هؤلاء ليسهون عن الطاقات، والإمكانات، المختزنة في روح الطفل، والتي لا يفتأ يترجمها هذا الطفل، أنى واتته الفرصة المناسبة.

وإذا كان الإبداع ينضج مع تطور التجربة، و الشخصية، فإن البذرة الإبداعية تنتش، وتنمو، في مرحلة عمرية مبكرة، قد تكون في السنوات الأولى من عمره، وما أكثر هؤلاء الأطفال الصغار من حولنا، ممن ينخرطون في مجال الرسم-مثلاً- وهم في سن الثالثة، أو الرابعة، ليصبحوا،بحاجة إلى انتباه، واهتمام، من حولهم، لاسيما الوالدان، أو من يعيشون على مقربة منهم، كي يأخذوا بأيدي هؤلاء الأطفال، ويقوموا بتشجيعهم.

ثمة مجالات إبداعية، قد تكون الأكثر قرباً إلى عالم الطفل، من غيرها، ومن بينها ما يتعلق بروح عكس مرئياته، من حوله، وإعادة صياغتها،عبر خطوط أولى، في غياب اكتمال ملكة اللغة- بشكل كاف-لديه، كي يظهر ذلك إما عبر رسوم أولى، أو عبر إجراء صياغات لغوية تتميز بالدهشة، اعتماداً على المعجم الطفلي البدائي، كي يقيم علاقات جديدة، بعيداً عما هو مألوف بين المفردات التي يستخدمها، كي تكون له لوحته أو نصه الإبداعي.

وقد لوحظ أن الطفل عندما يبدأ الرسم، فإن أول ما يرسمه، هو عالمه المحيط، سواء أكانت أمه أو أباه، أو أخوته، بل بعض مفردات ومحتويات المنزل من علامات فارقة: الأبواب- النوافذ- التلفزيون- قطع الأثاث- وكذلك الأشجار، أو الحيوانات والطيور الأليفة القريبة منه.

في مثل هذه المرحلة-تحديداً- يظل الطفل أحوج إلى من يتفهم عالمه الداخلي، وما يموربه، من انفعالات وأحاسيس، ومشاعر، ومساعدته في تسليط الضوء على كل ذلك، مراعياً درجة قدراته، ومدى استيعابه لمثل هذه الرموز، ليكون ذلك كله نواة قاعدة ثقافية، لابد منها للطفل، سواء أكان ذلك في حياته العامة أو الإبداعية.

لقدرأى كثيرون من علماء النفس: إنه ما من طفل يولد، إلا وتكون له موهبته في أحد المجالات الإبداعية، ومن هنا، فإنه وفق آراء هؤلاء، تقع على المحيط الاجتماعي للطفل مسؤولية كبرى، في قراءة ميوله و سبر فيض عواطفه، وتوجيهها وتنشئتها بالشكل المطلوب. فما أكثر هؤلاء الأطفال الذين تلد في نفوسهم خصال الإبداع، بل والعبقرية، بيد أن جهل الأهل قد يدفع إلى وأد هذه الموهبة أو العبقرية، أو تحد منها تدريجياً، بل أن تسهم في توجيهها إلى مجالات غير ذات شأن، بل وحتى إلى مجالات خطيرة قد تصل إلى مرحلة الانحراف، أو الجريمة.

إن رعاية الطفل تعد مسؤولية جد خطيرة، وحساسة، فهي ليست أمراً بسيطاً وسهلاً، كما يراها بعض الآباء والأمهات، متوهمين أن تأمين المسكن والملبس والطعام والتعليم للطفل، يعد ذروة الرعاية البيتية، من دون أن يدرك هؤلاء بأن تربية الطفل إبداعياً هي من أدق وأصعب المهمات المطلوبة منهم. ومن هنا، فإن تنشئة طفل مبدع، لتتطلب توافر ثقافة ملائمة لدى والدي هذا الطفل، وبمعنى آخر، إنه لابد من تنشئة والديه أولاً على كيفية احتضان مواهب وإمكانات وطاقات طفلهما.

ومن أول الواجبات التي تتطلب من الوالدين، دراسة حالة طفلهما، وقراءة ميوله بدقة، ومحاولة رسم معالم الطريق أمامه، وتوفير ما يشبع هذه الميول، فالطفل الذي تظهر لديه موهبة في عالم الرسم، لابد من توفير ما يلزمه من ألوان ودفاتر رسم، ومجسمات ولوحات مساعدة، بل ولابد من الاستعانة بمن هو مختص في مجال تعليم الرسم، في ما إذا لم تتوافر لديهما الثقافة الكافية في هذا المجال، وقس على ذلك في مجال الكتابة، أو الموسيقا، أو التمثيل.

وحقيقةً، لقد شهدت العقود الماضية اهتماماً كبيراً بإبداع الطفل، حيث نجد في الكثير من الدول المتطورة مراكز بحثية خاصة بالأطفال، ناهيك عن أنه هناك من يهتم بـ» مسرح الطفل» و» أدب الطفل» سواء أكان أدباً طفلياً أم أدب أطفال، وهناك من يهتم بمرحلة ما بهد الطفولة، أي مرحلة اليفاعة، والشباب، حيث يسهل التعامل مع من ينتمي إلى هذين العالمين.

وبدهي، أن توافر المؤسسة المعنية بـ» إبداع الطفل» في أي بلد، أمر ضروري، لأن إبداع الطفل ينبغي أن تتم رعايته، واحتضانه، وصقله، عبر ثلاث جهات هي: المنزل- المدرسة- المؤسسة الخاصة، لأن العناية بإبداع الطفل، يعني قبل كل شيء العناية بـ» المستقبل»، أو على وجه الدقة صناعة المستقبل نفسه.

أ. ابراهيم اليوسف

الليبراعشية السورية

لن تتحرر سوريا طالما هناك من يحاول إقصاء دين أو عرق ما، ليس بذهاب الأسد تتحرر سوريا فالآن سوريا تحولت لحديقة حيوانات بوجود عقليات دينية، وقومية متطرفة لا تعترف بغيرها، فارتباك المعارضة، وانقلابها على مبادئ الثورة يوحي بشيء وحيد، وهو التبعية لأجندات الدول الإقليمية، وهدفها الكرسي الذي مضى عامان ونصف، والأسد يفتك بالشعب من أجله، فماذا نفهم من تحول الليبرالي، والعلماني كمال اللبواني، والالتحاق بركب التيار الخاطئ للثورة من خلال المقال الأخير له هذا إن كان يوحي بشيء فما هو إلا تحول خطير في مستقبل سوريا الذي راهن عليه الشعب السوري بكامل أطيافه، بدمائه، ومعتقليه، بتغيير جذري في عقلية الأسرة الحاكمة، فالجميع يريدونها سوريا ملونة موحدة من قامشلو إلى حوران، يريدونها صلبان الكنائس تعانق منابر الجوامع، ويريدونها الآشوري يدافع عن الكردي، والكردي يلهف لمساعدة جاره العربي، والسني يحمي العلوي.

لا نريد تبديل لوجه الطاغية بوجه مشابه له، ليس هناك أدنى اختلاف في فكر بعض أطياف المعارضة، لفكر دكتاتورية النظام، فأي شخص يعارض حقوق أي قومية، أو أي دين في سوريا، فهذا يعتبر معارضة للشعب السوري بالأكمل، فالأجدر أن تكون أصوات الشباب الواعية، والمؤمنة بأهداف الثورة التي ضحى الآلاف بأرواحهم البريئة، أقوى من أي صوت نشاز قد يخرج من هنا أو هناك، وسحب الشرعية التي منحوها لهم، وأن نبتعد عن عدوة القومية، والديانة العمياء التي تقف أحيانا عائقا في تعرية هذه الأصوات، والعمل في الوقوف في وجه تلك الجماعات الإسلامية المتطرفة، التي باتت كجرثومة في رحم الثورة والتي تقتل وتنهب مناطق سوريا بأكملها، ومنها الرقة، والمناطق الكردية، والريف الادلبي، وفي وجود دعم لهؤلاء الكتائب من قبل المعارضة ستفقد الثورة بريقها، وستفقد الدعم الدولي، ونقع في مصيدة النظام الذي قالها من اليوم الأول من الثورة بأنه يحارب الإرهاب، وتحويل مجراها إلى حرب أهلية أو طائفية، فلتسقط كل الأصوات، والأسماء التي تتاجر بدماء الثورة، ولتحيا سوريا مدنية تعددية علمانية تحضن كل أبنائها، ملونة بألوانها النقية بعيدة عن السواد والظلام.

كوران محمد

هل أنت كرديّ ؟ . . . إذاً تأكّد

في خضمّ الأحداث التي تمر بها بلدنا، ورغم كل ما يحصل من قتل، وفتك، وتهجير، وتجويع... وجد شعبنا أمامه مجالا ليعيد شيئا مما سُلب منه خلال عقود من الزمن، وكانت اللغة الكرديّة من الأشياء الأكثر أهمية، حيث حاول نظام البعث القمعي بكافة وسائله الإجرامية أن يطمسها، ويدفنها تحت ركام من الجهل، والتخلف، ولكن بقي الكرد صامدين محتفظين بقيمهم، ومبادئهم القومية، والوطنية.

- إذا فكيف نحافظ على لغتنا الأم التي لطالما كانت هي هُويتنا التي نُعرَف من خلالها؟ لم يكن هذا السؤال بعيداً عن الأذهان، حيث سارع الجميع للتعلم، والتعليم و كانوا تواقين لإظهار لغتهم، ونشرها بكل إخلاص مدّعين لها حباً شديداً.

ولكن هل يكون الحب ناجحاً عندما يكون كاذباً أو كسولاً أو أنانياً أو متكبّراً...؟ لا شكّ أن معظمهم يتصفون بهذه الصفات، وهم يعلمون، لكنهم للأسف لا يبالون، ولا يجدون في ذلك أية مشكلة.

في كثير من الأحيان نشعر بالأسى لما آلت إليه لغتنا الحبيبة العذبة، فنرى إقبالاً (بعشرات الآلاف) على تعلم اللغة، وطبعاً الجميع يحصل على شهادة إنهاء المرحلة الابتدائية، ولكن في المحصلة لا نجد سوى (العشرات) فقط ممن يستحقون التقدير.

فمثلاً عندما تسأل أحدهم هل تعلمت اللغة الكردية ؟ يقول : طبعاً و نلت الشهادة بدرجة ٩٢ ٪ ، فعند طلبك منه كتابة كلمة ما؛ يتمعن في الكتابة ويشطب الكلمة بعد كتابتها بضع مرات، وأخيراً تأتيك الكلمة مكتوبة بشكل يصيبك بالاكتئاب، والغثيان، و يتبين أنه (لا يعرف الخمسة منَ الطمسة) من خلال إضافته لأحرف غير موجودة أصلاً في الأبجدية الكردية. والأنكى من ذلك عندما تجد أحد معلمي اللغة يقع في خطأ فادح، وتعير انتباهه إليه؛ يبدي عدم الرضى، ويدخل معك في نقاش عقيم خال من الواقع، والموضوعية، ويأتي لك باستنتاجات شخصية مثيرة للسخرية تودي باللغة الكردية إلى الضياع، والهلاك متذرعاً بأنه مواظب على دراسة اللغة الكردية منذ زمن، وإنه يقوم الآن بتطويرها، وتمتينها بهذه الاستنتاجات، وأحياناً يكون فارق العمر بينكما كبيراً فهذا يسبب لك إحراجاً يمنعك من متابعة النقاش مما يجعل فرْضَ رأيه عليك أمراً مُسَلّماً (مع أنه خاطئ بكل تأكيد) . هذا واقع حالنا، وهذه هي الحقيقة، حقيقة مرة، ولكن لا مفر...فاستناداً لذلك فإن جهودنا يجب أن تتجه بإخلاص ، وجدٍّ وتفانٍ لجعل لغتنا مصدراً نُظهر بها هُويتنا، وتاريخنا، وثقافتنا...وليس للتكبر، والتباهي أو حتى يقوم البعض باحتكارها أو وضعها تحت خدمة جهة معينة لا مبالين بما يترتب على ذلك من نتائج وخيمة. هنا من الضروري أن نذكر بشخصية عظيمة (الأمير جلادت عالي بدرخان) الذي يمكننا اعتباره الأب الأعظم للأبجدية الكردية بوضع أحرفها، وقواعدها فقدم الكثير، وضحّى بكل شيء مما جعل منه فلاحاً صغيراً بعد أن كان من عائلة أمراء جزيرة بوطان، وكل ذلك في سبيل إحياء لغتنا، وإنعاشها، ووضع حجر الأساس لها، وإيصالها لأيدينا، وجعلها وثيقة نعتز بها.

وأخيراً كل الأمل، والرجاء ألا ينسى شعبنا هذه التضحيات حتى لا تذهب أدراج الرياح، وكي لا تكون هذه نقطة سوداء في تاريخنا، وتجعل الأجيال القادمة ناقمة علينا؛ يجب التحرك وفق معطيات وطنية وقومية وتاريخية لاستغلال كافة الفرص المتاحة.

حسين عمر

الكُرد الأجانب

غيوم سوداء قادمة من دمشق غيوم محملة بالحقد والكراهية مصدرها عقول عفنة مليئة بالنَفس البغيض الحاقد على الانسانية والانسان الكوردي إنها بدايات عصر الدكتاتورية عصر العنصرية عصر الحقبة السوداء في تاريخ سوريا.

في ستينات القرن الماضي وصل هذا الغيم الأسود إلينا إنه ما يسمى (بقانون الإحصاء) الاحصاء الذي أصبح فيه رئيس هيئة الأركان في سوريا أجنبيا فقط لأنه من أصول كوردية

في أي بلد يوجد هذا وفي أي زمن ، يمكن أن يحدث.

يحرم الآلاف من حق المواطنة من حق الانسانية من حق العيش من حق الحماية من حق الدراسة من حق التوظيف من حق المداواة .

نعم حدث هذا في بلد اسمه سوريا وفي زمن الدكتاتوريات النتنة

هنالك بعض من الناس يبررون هذا القانون بأن الأكراد قدموا من تركيا ، وليسوا من سوريا البلد المتنوع الجميل الحاضن للجميع .

نعم قدم الأكراد من تركيا في زمن لم يكن هناك شيء يسمى سوريا بحدودها الحالية

بل خلافة اسلامية اسمها الخلافة العثمانية وهنا نتسائل للمدافعين عن هذا الرأي هل البدو الرحل هم مواطنين أكثر من الأكراد الحضر !!

لا ولكن هناك فرق بسيط بين الاثنين ، الأول عربي والثاني كوردي

فل نتصور معاً أحبائي اخوين من نفس الأب والأم أحدهما مواطن سوري والآخر أجنبي ، نعم هذا ما حدث ويحدث

هذا القانون المشؤوم كان بداية زمن الاضطهاد على الشعب الكوردي بداية زمن الشوفينية القومية باسم العروبة التي حاولت وتحاول صهر القومية الكوردية

لم يستطع احد صهر شعب وتغيير تاريخه ونضاله وحاضره الشعب الذي قدم ويقدم الآلاف من الشهداء دفاعا عن أرضه وقوميته و وطنه وخير مثال على ذلك (ثورة سوريا العظيمة)

عمر رشو

دواعش الاشتياق

آفة كُردية ظهرت، ككل الآفات التي لم تمل من الظهور على مساوئ أقدارنا، آفة جديدة خلقت من نوع ال new stale بحكم الهجرة الكردية من المنطقة رغبة وقسرة، بحكم الغياب حباً أو كرها، وبحكم ترك الروح موتاً أو نفياً، بحكم الباحث عن ظلامات الروح الجديدة، إلى هناك، هناك حيث بلاد الملجئ، هناك حيث يصبح تراب الوطن شهياً، هناك حيث ما يدعونها أوربا وبصدد هذا اللاجئ ((المعتر)) معنوياً، وبصدد هذا المنفي قسراً، هذا المنفي الذي لم يكن قاتلاً، هذا المنفي الذي نفاه قاتل، هذا المنفي الذي ليس من حقه أن يشتاق !! ليس من حقه أن يحب، ليس من حقه أن يحن إلى شهوة التراب، بحكمهم الملعون «أنت مهاجر..فاسكت إذن، أنت منفي فلا تشتاق، أنت المنفي فانسى التراب، أنت منفي فانسى الحياة « إعلامياً، واقعياً، فيسبوقيا وحتى هواءً تنفسياً، وكون هذه الآفة يمتلكها أصحاب المتبقين في البلاد، وكونها تمتلك من لا يزال يعايش وطناً ولم يزل يعيش منفياً في وطن، يجعل من الوضع المعنوي على ((أزفت)) ما تشعر به، على جراحات الألم التي لا تشبع بكاء كأطفال سوريا، يجعلك تتمنى الشعور باليأس لأنك مللت من الشعور بها وتركتها، تشعر بالكآبة، وتشعر، وتشعر، وتشعر ..الخ ولكن دائماً على علم ! ليس من مهاجر سائح وليس كل من بقي ثائر، ليس كل من رحل قاتل، ليس كل من بقي قتيل، وليس كل من كان بين الموت والحياة بخائن، آفة ليس لها حلول.

سى آل حسن

خاص بمجلة // ربيع //
مقابلة مع جمعية سوبارتو

مع بداية الثورة السورية، ومع بقاء المنطقة الكردية في الشمال السوري، متمتعة بنوع من الهدوء، ومحافظتها على الثورة السلمية، ظهرت العديد من المنظمات، والجمعيات والفعاليات، التي هدفت إلى خلق حالة ثقافية عامة، وبدأت بالكثير من النشاطات على جميع الأصعدة ومن أهم الجمعيات التي لها نشاط فعال في مدينة القامشلي كانت جمعية سوبارتو التي كان لنا هذا اللقاء مع إبراهيم عباس إبراهيم رئيس مجلس إدارة جمعية سوبارتو.

- بداية لماذا سوبارتو؟ كانت ولادة جمعية سوبارتو إيماناً منا بضرورة تشكيل فريق عمل يبحث في التاريخ، والتراث الكردي، إدراكاً منا بعمق الزيف الذي أصاب التاريخ الكردي، وتراثه سواء على أيدي الأنظمة التي تقتسم بلاد الكرد، أو على أيدي الكرد أنفسهم أحياناً بقصد أو حتى دون قصد أحياناً أخرى، وخاصة إنَّ أغلب الذين بحثوا في هذا المجال كانوا من الهواة، غير مدركين العمل المنهجي في البحث فكانت سوبارتو لتُعنى بالتاريخ والتراث الكردي، ويمكن أن نوجز أهم أهداف الجمعية بما يلي:

١- تحفيز الكرد المهتمين بالتاريخ، والتراث لتشكيل مجموعات بحثية متكاملة تنصرف إلى أداء دور ثقافي متميز.

٢- جمع التراث الشعبي الكردي؛ المادي والشفهي، وتوثيقه بمنهج علمي ووسائل تقنية متطورة، وذلك بغية الحفاظ عليه، وتعريف الأجيال الجديدة به.

٣- تعزيز شعور الشباب بتاريخهم وتراثهم الحضاري ولغتهم.

وفي سبيل تحقيق تلك الأهداف حرصت الجمعية، وبشدة على أن تكون جهودها متميزة بطابعها ومنهجها العلمي، بغية الاسهام في إنهاء بعض مظاهر الفوضى، والعبث بتاريخنا، ولتقوم بدور تنويري أصيل.

- يعد التاريخ والتراث مرتبطاً ارتباطا وثيقاً باللغة، ما هي العوائق أمام الممارسة الفعلية في الربط بين التاريخ واللغة الكردية؟ جميعنا نعلم مدى حجم السياسات التي مورست بحق الكرد لمحو هويتهم، ونعلم أيضاً أن الكرد رغم ذلك حافظوا على لغتهم قدر ما استطاعوا، ولكن بقيت تأثيرات اللغات الأخرى، واضحة لدرجة أن لغة الثقافة لدى أغلب الكرد هي لغات الدول التي تقتسم كردستان، ورغم التطورات السياسية التي حدثت في كردستان العراق منذ أكثر من عقد، وتأثيرها في تقدم اللغة، والثقافة الكردية إلا أنَّ الغالب في بقية الأجزاء بقيت مشكلة التعامل مع اللغة الكردية قائمة. قراءة التاريخ، وتدوينه لا يتأثر كثيراً باللغة، فيمكنك أن تكتب تاريخك بأية لغة تتقنها، ويجيدها شعبك، هذا لا ينفي دور اللغة في هوية الشعوب (هذا موضوع آخر) ولكن المشكلة مع التراث، فاللغة ضرورة والتعامل معها ضروري، ورغم أننا حاولنا أن ننجز ما نستطيع من نشاطات في هذا المجال، فإننا نعترف ربما لم نحقق ما نريد، وإن كنا نطمح إلى أشياء كبيرة في هذا المجال.

- التاريخ هو الأكثر عرضة للتزييف والتحوير، ما دور سوبارتو في تصحيح المسار التاريخي والتراثي للمنطقة؟ وضحت من خلال الإجابة على السؤال الأول جزء من الجواب، وهنا نؤكد في سوبارتو أننا معنيين بشكل مباشر بقضية تزييف التاريخ، والوقوف عنده، وإيجاد مشاريع ثقافية ناضجة، وممنهجة ضد هذا التزييف، دافعنا عن التاريخ الكردي، وسندافع عنه، وبحثنا في أكثر من نشاط مسألة تزييف التاريخ الكردي، وخطورته، وواجب العمل الجاد لتبيان الصحيح، وإبرازه للآخرين الذي ينفي كل ما يؤكد ارتباطنا بالمكان الذي فيه ولدنا، وما نزال نعيش. لدينا مشاريع أخرى وكثيرة، ولكنها تحتاج إلى الدعم المناسب لتظهر إلى النور بالشكل المناسب وتكون قادرة على تحقيق الهدف المرجو.

- هناك الكثير من النشاطات التي تقوم بها سوبارتو، من الاهتمام بالمرأة إلى النشاطات السينمائية والمفاهيم الاقتصادية، والتسويقية، ما مدى أهمية هذه النشاطات في الدراسة التاريخية؟ سوبارتو تحاول دائماً أن تركز في نشاطاتها على التاريخ والتراث الكردي، أما النشاطات الأخرى فهي مقدمة وطموح لإمكانية تحويل سوبارتو إلى مؤسسة جامعة للثقافة، والفن الكردي، وتكون جمعية سوبارتو جزءا من هذا المشروع، فأسسنا نادي سوبارتو السينمائي، وفرقة سوبارتو للمسرح.

أما بخصوص المرأة فنحن مقتنعون تماماً أننا دون المرأة لن ننجز شيء يستحق التقدير، ووراء كل الأعمال العظيمة امرأة، والمرأة في جمعية سوبارتو أكدت أنها قادرة على فعل الكثير خدمة للثقافة والمجتمع.

- الكثير من المنظمات خرجت للعلن بعد بدء الثورة السورية، وبعد توفر الفضاء المناسب لها، أين سوبارتو من الثورة، وهل الابتعاد عن ملامسة الثورة بشكل مباشر له دواع أمنية، أم هي استراتيجية الجمعية؟ أكدت سوبارتو ومنذ البداية على دور الثورة السورية في خلق الظروف، والمناخ الملائم لتأسيسها، فلولا الثورة ربما ما كان هناك سوبارتو، ولذلك حرصنا على احترام وتقدير كل الأرواح التي بذلت من أجل إنجاح الثورة، والوصول إلى الحرية المنشودة، وسنقف للأبد لتلك الدماء الطاهرة وقفة احترام واعتزاز، وخشوع، والتي لولاها لما استطعنا أن ننجز ما أنجزناه. ونؤكد أننا لا نبتعد أبداً عن ملامسة الثورة بشكل مباشر، ويمكنكم أن تعودوا إلى نشاطاتنا، ولكن طبيعة الجمعية تفرض نوعاً من النشاطات.

- التاريخ يصنع الآن، أين سوبارتو من الظروف التي تمر بها المنطقة في هذه الأيام؟ لن نخفي عليكم مدى صعوبة العمل في هذه الظروف الأكثر من قاسية، نوثق ما نستطيع توثيقه دون نشره الآن، لعلمنا شكله الخاص، وربما لا يمكن البوح بكل شيء، ولكن رغم ذلك نعمل ما نستطيع من أجل بناء ثقافة جادة ونيرة.

- تعد المنطقة الكردية في سوريا ذات مخزون ثقافي كبير، ما دور سوبارتو في احتضان هذه الطاقات، وإخراجها للعلن؟ أكثر الذين يعملون في سوبارتو هم متخصصون في مجال التاريخ والآثار، وكذلك لغويين ومهتمين بالتراث الكردي، سوبارتو احتضنت هذه الطاقات في كتلة واحدة على الرغم من التعدد في المواقف السياسية لدى أعضائها. وبذلك تستطيع توجيه هذه الجهود مجتمعة لخدمة الكرد، وقضيتهم بغض النظر عن الموقف السياسي لهذا الحزب أو ذاك، وأظن أنها خطوة جبارة عندما تكون قادراً على أن تجمع المختلفون في السياسة على مائدة ثقافية تخدم المستقبل الكردي، وتولد فيه نوع جديد من الثقافة.

- الإعلام له دور كبير في أي نشاط ثقافي أو تاريخي، أين أنتم من الإعلام؟ أنتم أدرى منا بماهية الإعلام الكردي، وعدم استقلاليته، أي ارتباط كل منها بمؤسستها السياسية، ورغم ذلك فأنشطتنا فرضت نفسها وجعلت من الإعلاميين يقفون وقفة احترام، وتقدير لهذه الأنشطة، وساهمت في نشر نشاطات الجمعية على نطاق واسع سواء الإعلام التلفزيوني أو المواقع الالكترونية وحتى الصحافة، ورغم تقصد البعض تهميشنا أحياناً بردات فعل لم نهمها حتى الآن.

كما كان لمكتبنا الإعلامي والمسؤول عنه دوراً هاماً في التغطية الإعلامية المناسبة لكل النشاطات التي قامت بها الجمعية.

- ما دور سوبارتو في تنمية الفكر الشبابي وتحفيزه في المحافظة على التراث الكردي؟

- وكيف ترون البيئة التي تعملون فيها، من ناحية التلقي والاستجابة، وهل هناك مردود فكري إيجابي تلاحظونه عن المتلقي؟ يمكن أن ندمج السؤالين ونقول إنَّ الثقافة حالة تراكمية، ولا يمكن لأي منا أن ينجز ثقافة في فترة محدودة، تأثير سوبارتو على الفكر الشبابي أو على نحو عام سيظهر لاحقا، والظروف التي تمر بها المنطقة تجعل من الناس يفكرون بالأولويات على حساب الفكر والثقافة والفن، ولكن يمكن أن نؤكد لكم أننا أثرنا في عمل بعض الجمعيات الثقافية والنسوية، وأن هذه الجمعيات بدأت تقلد سوبارتو في الكثير من طقوسها، وشكل أنشطتها، وهذا فخر لجمعيتنا، وهذا ما نريد بل نريد الأفضل أيضاً.

- من يدعم سوبارتو، وما الأفكار التي تحاول سوبارتو تنفيذها وتحتاج إلى الدعم فيها؟ الذين يدعمون سوبارتو هم أعضاء سوبارتو من خلال اشتراكاتهم الشهرية، والذين يدعمون سوبارتو معنوياً هم أصدقاء سوبارتو الذين يشاركون في حضور النشاطات المتنوعة للجمعية. أما فيما يخص الأفكار فلدينا الكثير وكلها تحتاج إلى الدعم المادي، والمعنوي أيضاً، المجلة، الكتاب السنوي، النشرات الأسبوعية، دعم المكتبة الورقية، وغيرها لا مجال للبوح بها هنا.

- ما هي أهم المصاعب التي تواجهونها؟ نعاني من القضايا الخدمية بالدرجة الأولى، وكذلك الأمنية، كما نعاني من هجرة العقول بحيث يصعب علينا ضبط البرامج كما نريد، والقيام بالنشاطات التي نريدها، ولا ننكر أننا نعاني من عدم دعم القوة السياسية لنا عملياً ومعنوياً أيضاً.

- ما هي أهم الخطط التي تأملون في تنفيذها في المستقبل القريب؟ في هذه الظروف يصعب وضع خطط، ومن الأفضل أن نعمل ما نستطيع، ونستمر في العمل في كل الظروف.

- كلمة أخيرة..

لنعمل معاً من أجل الحرية، والخلاص لنكون قادرين على تحقيق ما نحلم به خدمة للتاريخ والتراث والقضية.

وشكراً لكم على هذه الفرصة التي منحتمونا إياها لنعبر عن داخلنا قليلاً.

خاص بمجلة // ربيع //
في عيد الأضحى، حملة «جيجاك نحن إخوة»
لقاء مع الناشط «جيفارا نبي» بخصوص الحملة

على الرغم مما تعانيه سوريا من نظام مجرم جلب الدمار والموت إلى البلاد، يولد الأمل على أيدي ناشطين من انتفاضة الكرامة، يحاولون أن يزرعوا البسمة على وجوه أمل المستقبل؛ الأطفال.

التقينا مع الناشط «جيفارا نبي» من تنسيقية التآخي الكُردية في حلب، وأجرينا معه الحوار الآتي عن حملة «جيجاك نحن إخوة» التي قامت بها التنسيقية ضمن نشاطاتها الداعية إلى «التآخي» في سوريا الحرية.

- أخي جيفارا، ما هي فكرة حملة «جيجاك نحن إخوة»؟ وما هو هدفها؟

جاءت الفكرة من إيماننا أنه لا مستقبل لسوريا إلا في وحدة وتكاتف جميع أبنائها؛ كوردًا وعربًا، وبطوائفها كافة.

إن هدف الحملة هو نشر الوعي الوطني، وترسيخ مبدأ التآخي بين الكورد والعرب، ولاسيما بعد الاحتقان الذي شهدناه نتيجة الصراع الحاصل بين مسلحي الفصائل الإسلامية المتطرفة ومسلحي حزب PYD.

كما تهدف الحملة إلى إعادة تذكيرنا بالتاريخ المشترك الجميل الذي عشناه معًا في سوريا منذ أيام مقاومة الانتداب الفرنسي إلى اليوم؛ فما يجمعنا أكثر بكثير مما يفرقنا؛ فالتمزق والتشتت نقاط ضعف وأمراض عانى ويعاني منها الوطن، ويجب أن نتخلص منها لنحظى بمستقبل مشرق، يعود بالخير على الجميع؛ ليصير الوطن حق الكل على الكل، لابدّ أن تكون سوريا المستقبل وطن الكل.

- جيفارا، إلى من توجهت هذه الحملة؟ وما هي المحافظات أو المناطق التي استهدفها وتستهدفها في المستقبل؟

- إن حملة «جيجاك نحن إخوة» موجهة إلى الشعب السوري كله، الكرد عمومًا والعرب خصوصًا.

أما المناطق التي تستهدفها الحملة فهي:

حلب: أحياء الشيخ المقصود، الأشرفية، مساكن هنانو، بستان القصر، طريق الباب، الشعار، حلب القديمة.

وستتابع الحملة نشاطاتها التي ستستمر ٦٠ ستين يومًا تقريبًا في مناطق ومحافظات عدة، وذلك بحسب الظرف والإمكانيات المادية المتاحة لنا، وسنحاول نقلها إلى بعض القرى في الريف الحلبي وربما المحافظات القريبة، من مثل «الرقة».

- ماذا قدمت هذه الحملة؟ ما الذي قمتم به؟ وما هي نشاطاتها المستقبلية؟ وما هو انطباع الأهالي والناس عنها؟

- بالنسبة لنشاطات الحملة فقد كانت عبارة عن حفلة للأطفال في الأشرفية كوردهم وعربهم في أول أيام عيد الأضحى، باسم «عيدك هو عيدي: جيجاك نحن إخوة»، بالإضافة إلى توزيع الهدايا والألبسة الشتوية باسم الحملة.

كما ستقوم الحملة بنشاطات أخرى كثيرة؛ عرض فيديوهات عن الكورد ومشاركتهم في الثورة السورية، مع التركيز على حراكهم الوطني والثوري، مع عرض كلمات لبعض فناني الثورة السورية بما يخص الحملة، وإقامة معارض صور عن الحراك الثوري في المناطق الكوردية، يُضاف إليها صور عن استهدافها من قبل النظام.

ولم ننسَ الجانب الإلكتروني؛ حيث ستقوم حملة إلكترونية مرافقة، تشمل تصاميم هادفة عن الإخوة العربية - الكوردية، تشارك فيها الصفحات الثورية أغلبها.

ومن النشاطات الأخرى أيضًا، طباعة بروشورات وتوزيعها ضمن النشاطات الأخرى، وزيارة المرضى والمصابين في المشافي؛ مدنيين كانوا أم عسكريين، وتوزيع ورود لهم متمنين لهم الشفاء العاجل باسم الحملة.

الجانب الثقافي الديني لم يكن غائبًا في الحملة، حيث سيتم التنسيق مع خطباء المساجد في المناطق المستهدفة، لتكون خطبهم عن تاريخ الكورد وحاضرهم في الإسلام.

ونشاطات عدة منها: حملة غرافيتي، ورسم على الحيطان، وتخطيط لافتات ورفعها في المناطق المزدحمة، كلها باسم الحملة.

بالنسبة لانطباع الناس عنها، فإن الحملة توعويّة ونتائجها لا تقاس بصراحة، لكن ما يحفزنا لها هو وجود كثير من الناشطين المؤمنين بضرورة هذه الفكرة ومثيلاتها لتوعية الناس.

- ما هي أهم الصعوبات التي واجهتكم وتواجهكم في تنظيم مثل هذه الحملات؟

- تواجهنا كثير من المشاكل في حملتنا، أهمها وأبرزها عدم وجود تمويل لنشاطات الحملة المنتشرة في مناطق مختلفة في حلب، وبعض المشاكل الأخرى المتعلّقة بوجود تنظيمات متطرفة تمنع حملات من مثل هذه.

- أخ جيفارا، في آخر اللقاء، كلمة تحب توجيهها إلى الناس بصورة عامة.

لا يخفى على أحد الدور الفاعل للشعب الكوردي؛ حيث أسهم في إقامة ومد الحضارة الإسلامية على يد صلاح الدين الأيوبي، وفي محاربة الاستعمار الغربي على يد قادة كورد من أمثال «إبراهيم هنانو».

هذا التاريخ الجميل تجلّى بوضوح في ثورة الشعب السوري؛ شارك فيها العربي والكوردي والغجري والمسيحي والمسلم؛ ثورة عبّرت عن رغبة فئات الشعب كلها في التغيير وخلق سوريا جديدة تحتضن السوريين كلهم، لتؤسس دولة القانون، على العكس تمامًا من دولة البعث والطغمة المستبدة.

تظاهرت المدن السورية كلها وفي مقدمتها درعا وحمص وعامودا وقامشلي، وأصبح الكوردي في عامودا يخاطب إخوته السوريين باللافتات «سننتصر» ليزرع فيهم الأمل بالمستقبل، وتردّ عليه لافته من كفرنبل «لأننا شعب واحد... سننتصر»، وما تقوم به القوى الظلامية لا يعبّر عن إرادتنا بوصفنا شعبًا واحدًا؛ ويجب عدم تعميم أخطاء فئة على مجتمع كامل.

أجرى اللقاء: باسل العبسي

طفلي أملي

الأطفال والصدمات

إن أطفالنا معرضون للصدمات خلال الظروف التي تمر بها البلاد، فهم واعون لما يحدث من حولهم لكن وفقاً لمستوى إدراكهم المحدود ويتفاعلون أيضا بطريقتهم الخاصة، فهم شديدو الحساسية بالنسبة لمشاعر الأهل ومخاوفهم، لذلك فهم بحاجة ماسّة للطمأنينة المستمرة، بسبب القلق الذي يعيشونه.

رنيم .. طفلة في الخامسة من عمرها تشعر بالغضب، والاستياء والحزن عند مفارقتها لوالدتها وتبدأ بالبكاء والصراخ حتى لو كانت تلعب برفقة أصدقائها، فهي شديدة التعلق بوالدتها حتى خلال ساعات النوم. كانت سابقاً تسعد بلقاء الضيوف، وتلقي التحية عليهم ، أما الآن فهي تخاف الغرباء.

إن أفضل ما يمكنك فعله لأجل طفلك في هذه الحالات..أن تطمأنه وتدعه يشعر بالأمان والاستقرار النفسي-يا ابنتي أنا بجانبك وسأبقى بقربك، لا تخافي لحظات غيابي-.

أبقه على معرفة بالحقيقة من خلال رسائل صادقة توجهها له بأسلوب قريب من فهمه - بُنيّ فقدنا منزلنا بسبب القصف لكننا سنعود لنبنيه معا وستساعدنا ببناءه-.

في حال رغبتك بمغادرة المنزل مهد طفلك، وأخبره قبل ذلك، وعند استقبالك ضيوفا أخبره مسبقا بهم وحدثه عنهم.

تقرب من طفلك، رافقه لسريره وحدثه لتعرف مخاوفه، وأسباب قلقه وساعده بالإفصاح عن مشاعره. كن على يقين بأن اللعب من أفضل الوسائل لتفريغ مخاوفه، شاركه اللعب، وارسم معه، وافهم احتياجاته من خلال الأشياء التي يرسمها.

ساعده على تكوين صداقات جديدة وشجعه على اللعب مع الآخرين من أقرانه.

بإمكانك مرافقته للمدرسة في بعض الأحيان، ومن الممكن أن تتواصل مع إدارة المدرسة، وتتم مراقبة تعامله مع الأصدقاء، والمدرسين عن كثب لتبقى مطمئناً على طفلك، وحاضرا في حال طرأ أي تطور على طفلك .

لا تنسَ أنك أنت الدعامة الأساسية المعتمد عليها من قبل طفلك.

تقى شربجي

بالمشرمحي

حديث المفرطعين

«حديث المفرطعين» على الساحة الكُردية خصوصا، والسورية عموما بات أكثر تداولا من «حديث الأفك» على الساحة الإسلامية.

كافة القوى الشبابية تعلم حقيقة «تأطير القوى المفرطعة في إطار شبابي ما، يعني انتصار الشعب على النظام» في إحدى نتائجه التي ستؤدي إلى أن يكون هذا الإطار شبكة أمان لسوريا المستقبل، وضمانا لما يخشى عليه من عذرية نظام سياسي جديد سيتشكل بعيد سقوط النظام من اغتصاب «تنظيم- سياسي أو عسكري ما- فلتان» وهتك لحرمة بكارتها

إن التئام عقد القوى الشبابية تحت مظلة سياسية، واحدة ليس بالأمر الغير ممكن في حال استندنا إلى مقاربة القضية السورية بعقلية «الخلاص» و «البناء» وليس عقلية «التاريخ» و «الايديولوجيا»

ناهيك عن العقلية الأهم التي ينبغي قولها بالمشرمحي، وهي اعتبار كل تنظيم لنفسه مالك الدنيا، والآخرة، وما بينهما ما يقال عنه «برزخ»

يتناسى الشاب الكُردي إن ابن الأمير حتى ظفر بفاطمة صالح آغا لبس ثياب الرعاة، وذهب إلى مضاربها، ورعى الغنم عند والدها حيث إنّه فلكلور حتى من لا يعرفه من جيلنا، ولكنه رضع مع حليب الطفولة له، ولا أعتقد إنّ «الفلكلورات» السورية تخلى من هكذا قصص شبيهة.

يمكن الاجتماع على ما نتفق عليه، ويمكن أن نصل إلى الكثير الذي يجمعنا، وبالأخص بعد أن «أكلنا هوى» جميعا، وكلنا يعاني ضنك العيش، ومرارة فقدان من حولنا واحدا تلو اخر «شهيدا, جريحا, معتقلا, نازحا»

إنّ نظرية «سنأكل أوراق الشجر» و «سنأكل الزعتر البري» تقال في تمسك بحق ضد ديكتاتور كالأسد -في الحالة السورية - أما التمسك بالمعتقدات أمام الآخر الشريك لك في الوطن، والتعنت في ما تطرحه ليس «خطاباً يستحق التصفيق « بل «سفاقة تستحق التوبيخ».

لنجتمع تحت شعارات «الموت يجمعنا» «الخيم تذلنا» «الجوع يجمعنا» ولننهي شعارات الديك الذي يمشي في الحارة نافخا ريشه كل صباح فكلنا في «الهوى سوى» ولا تعملوا مثل راكب الطائرة الذين قالوا له إن الطائرة ستسقط أجاب «وهل هي طائرة أبي»!!!

بيشوا بهلوي

كيف تعيش بأمان في زمن الخطر

الأخطار موجودة في كل زمان، ومكان، وإذا فكر بها الإنسان يجذبها حسب قانون الجذب الكوني فالذي يفكر بالأشياء السلبية، والأفكار المحزنة تسيطر عليه حالة من الاكتئاب، والتوتر تجذب له كل ما هوسلبي، وشرير، والذي يفكر بطريقة إيجابية، ومتزنة فأفكاره تجذب الخير... وعندما يتكلم عنها فهو يجسدها، ويولدها لتأخذ ذبذبة، وتصبح واقعاً ملموساً...إذا الأخطار تبدأ بأفكار متخوفة نجذبها فكريا لنتحدث عنها فتصبح مجسدة قابلة للتنفيذ كأحداث سلبية.. فكر.. كلمات ..أحداث ...

فلنحاول أن نفكر بطريقة إيجابية، ونتناسى أية أفكار سلبية، ولنتحدث بكلمات إيجابية ثم تأتي طاقتنا الإيجابية أيضا لتنقذنا من أحداث سلبية كان من الممكن أن تصيبنا...هذه المظلة الواقية هي منبع الطاقات، والعقل الكوني ... اللّه سبحانه في سورة الرعد عندما قال:(له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر اللّه). أفكارنا، وكلماتنا، وأعمالنا الإيجابية ستصنع هذه المعقبات التي تتبعنا أينما كنا، وتكون حولنا لتشكل حماية لنا من الأخطار التي يمكن أن نتعرض لها.

حاول أن تمرن نفسك كل يوم قبل النوم بأن تستحضر الأفكار الجيدة والأشياء المفرحة التي مرت بحياتي كي تشعر بالاسترخاء.

لا تفكر كثيراً بأشياء مزعجة وحاول أن تنشر طاقة إيجابية فيما حولك،وثق دائما أن الخير لا يجذب إلا الخير.

وتأكدوا الفطرة الطبيعية الموجودة داخل كل إنسان هي جهاز إنذار عالي الدقة يخبرنا بكل ما هو خطر أو مزيف أو ضار .. وهو موجود لحمايتنا.

أعزائي نمر نحن في فترات عصيبة لذلك لنحاول أن نتفاءل، ونجذب الخير ليعم على الجميع

نايا سليم

ربيع التشئة

براءة ألعاب الطفولة بين مخالب الحروب

يقضي الأطفال معظم ساعات يقظتهم في اللعب، بل قد يفضلونه أحياناً على النوم، والأكل، فهو أكثر أنشطة الأطفال ممارسة وحركة، وباعتبار هذا النشاط من أكثر الأنشطة ممارسة من قبل الأطفال فقد حُظي باهتمام علماء النفس بإجراء العديد من البحوث، والدراسات عليها، فقد عرفه كود في قاموس التربية ١٩٧٠ بأنه نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة، والتسلية، ويستغله الكبار عادة ليسهموا في تنمية سلوكهم، وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية، والجسمية، والوجدانية. فاللعب بالنسبة للأطفال ورشة عمل يتعلمون فيها أشياء كثيرة، ويفرغون فيها طاقات كبيرة، وأحياناً أيضاً يهربون باللعب من أشياء تزعجهم وتؤرقهم، إنها ورشة اجتماعية يجرب عليها الأدوار الاجتماعية المختلفة، وضبط الانفعالات، والتنفيس عن كثير من مخاوف الأطفال وقلقهم. فالأطفال يتمتعون بطاقة حيوية فائقة، وهذا ما تؤكده نظرية الطاقة الزائدة لكل من (فردريك شيلر – هربرت سبنسر) ترى هذه النظرية أن اللعب هو تعبير عن تراكم الطاقة الفائضة عند الأطفال، فمعدل النمو عندهم عال، وهم يحاطون بعناية أوليائهم فيقدمون لهم الغذاء، ويعنون بصحتهم، ونظافتهم دون أن يقوم الأطفال بعمل ما فتتولد لديهم طاقة زائدة بحاجة إلى التصريف، والتنفيس، فلا يجد الطفل سوى اللعب مجالاً مناسباً للتنفيس. وفي نظرية الأعداد للحياة المستقبلية يبرز دور اللعب في تكون شخصية الطفل من خلال الإعداد للأدوار الحياتية، فاللعب وظيفة بيولوجية هامة، وهو إعداد الطفل كي يعمل في المستقبل الأعمال الهادفة المفيدة. فنرى البنات يميلون إلى الألعاب الهادئة كالعب بالدمى وذات الطابع المنزلي كالمطبخ... الخ، والصبيان يميلون إلى الألعاب الخشنة كالقفز، واللعب بالسيارات والتصليح... الخ، إذا ما يلعبه الطفل في مرحلة الطفولة هو ليس لعباً بالمعنى الصرف، وإنما هو تنشئة، وتهيئة له للقيام بمهام ستنوط به عندما يصبح راشداً. وترى النظرية التنفيسية لمدرسة التحليل النفسي الفرويدية بأن اللعب يساعد الطفل على التخفيف مما يعانيه من القلق، الذي يحاول كل إنسان التخلص منه، فاللعب فرصة للتعبير عن رغبات محبطة، ووسيلة للتخلص من التوتر النفسي، وبالنظر إلى هذه النظريات الثلاثة المفسرة للعب عند الأطفال يبقى السؤال هو: ما هي النشاطات المفيدة التي يصرَف فيها أطفالنا أطفال سورية طاقاتهم الزائدة؟ وما هي الأدوار الإجتماعية التي يمثلونها في ألعابهم حاليا، والتي ستصبح مدخلاً اساسيا يساهم في بناء شخصياتهم، وأدوارهم المستقبلية؟ وما هي رغباتهم المحبطة؟ وما هي ألعابهم التي يلعبونها للتخلص من قلقهم وتوترهم النفسي؟ فحلة الحرب التي نعيشها والأزمات التي نمر بها مع انتشار الآليات الحربية، والسلاح وتواجدها في كل مكان، وملازمتها لجميع الأفراد كالهوية الشخصية، بالإضافة إلى امتلاء شاشات التلفزة، وجميع وسائل الإعلام بالأخبار الدموية، ومظاهر العنف والتدمير، جعلت من أطفالنا خبراء عسكريين يعرفون تفاصيل الأسلحة، ويحفظون أسمائها، بل ويميزون بين أصواتها عند سماع دويها، فبدلا من أن يحمل أطفالنا ألواناً خشبية يرسمون بها نراهم يحملون بنادق خشبية، وبدلا من أن يتم تصريف طاقاتهم، واستغلالها بنشاطات مفيدة تسهم بصقل مواهبهم، وتنمية قدراتهم نراهم يبددون طاقاتهم بحملهم بنادق خشبية مختبئين وراء حواجزهم التي صنعوها بأنفسهم محاولين تقليد ما يشاهدونه على أرض الواقع، وبدلا من أن يقوم الطفل أو الطفلة في لعبه الدرامي بتقليد دور الأب أو الأم، الطبيب، المعلم، الإنسان الطيب

وغيرها من الأدوار الإيجابية التي توجد في نسيج العلاقات الاجتماعية، يقوم الطفل بتقليد وتقمص شخصية القائد العسكري القاسي الحازم الذي يخطط، ويصدر الأوامر، ويتظاهر بانتصاره على الأعداء، وإنهاء حالة الحرب محاولاً بذلك التخلص من التوتر، والضغط النفسي ورغبة منه بإنهاء حالة الحرب. فخطورة ذلك تكمن بأن جميع هذه الأدوار، والمشاهد ستخزن في ذاكرة الطفل، وتدمج في بنائه الشخصي، وتعبر عن نفسها عندما يكبر هذا الطفل ويتحول إلى رجل حرب. ويبقى السؤال إلى متى ستستمر حالة الحرب هذه؟ وهل بإمكاننا، وكم من جهود نحتاج حتى نعزل أطفالنا عن هذه الأجواء لكي يعيشوا طفولة طبيعية سوية بألعاب بريئة تحقق لهم المتعة، والفائدة في حاضرهم، ومستقبلهم.

أ. أفين كجو

تشمع الكبد Liver Cirrhosis

أغلبنا سمع بتشمع الكبد، ولكن ماذا يعني التشمع؟ أعراضه؟ أسبابه؟ طرق تشخيصه؟ تدبيره؟
سنعرف هذا من خلال السطور القادمة.

تعريف التّشمع:

اضطراب في البنية النّسيجية للكبد يؤدي إلى اضطراب وظيفة الكبد وينتهي بقصور الكبد فالتشمع هو نهاية كل التهاب كبد مزمن غير معالج.

أعراض التّشمع:

تفسر أعراض التشمع بإحدى الآليات التّالية:

- أعراض قصور الخلية الكبدية:

١- اضطراب استقلاب السّكريات، والدّهون:

فيظهر المريض بأعراض ضعفٍ عام وتعب سريع، ونقص وزن وكذلك فإن مرضى السّكري قد يتطور لديهم في المراحل الأخيرة هجمات نقص سكر لانعدام مخازن الغليكوجين الموجودة في الكبد لدى الأشخاص الأصحاء.

٢- اضطراب استقلاب البروتينات:

وتتمثل بنقص الألبومين، ونقص عوامل التّخثر(عدا فيتامين K- - فليس له علاقة بالكبد) ولكن نقص عوامل التّخثر لا يظهر إلا في مراحل متأخرة.

٣- اضطراب استقلاب الهرمونات الجّنسية:

يتظاهر عند الرّجال بسوء الوظيفة الجنسية(العنانة) وعند النّساء بانقطاع الطمث.

٤- أعراض اضطراب البنية الصّفراوية:

ارتفاع البيلروبين والأملاح الصّفراوية مما يؤدي للحكة واليرقانات.

٥- أعراض الاضطرابات الميكانيكية:

بسبب التّليف والضّغط على فروع وريد الباب مما يؤدي لأذية نخريّة بسبب نقص التّروية، وأعراض ارتفاع توتر وريد الباب.

ونسبة ٣٠٪ من المرضى يكون التّشمع غير مُكتشف ويأتون بأعراض خطيرة الإنذار كالنّزف الهضمي العلوي الحاد، والمفاجئ أو الحبن الشّديد المُعنّد أو الاعتلال الدّماغي الكبدي .

أسباب تشمع الكبد:

جميع الأسباب المحدثة لالتهاب كبد مزمن قد تؤدي للتشمع وهي تشمل:

١- التهابات الكبد الفيروسية (B,C,D)والفيروسات ((EBV,CMV,HIV .

٢- التهاب الكبد (الكحولي- الدّوائي – المناعي الذاتي – السُّميّ).

٣- أمراض الكبد الاستقلابية (داء ويلسون – داء الصباغ الدموي) .

٤- التّشمعات الصّفراوية البدئية أو الثانوية.

عوامل الخطورة:

يزداد احتمال حدوث التشمع بـ :

- تناول المشروبات الكحولية.
- البدانة ودّاء السُّكري.
- زيادة حديد المصل.

طرق التّشخيص:

يعتمد التّشخيص على الأعراض والعلامات السّريرية من جهة وعلى الفحوص المخبرية، والشّعاعية من جهة أخرى وأخيراً على الخزعة الكبدية.

الفحوص المخبرية:

تُظهر الفحوص المخبرية فقر دم كبير للكريات وانخفاض الكريَات البيض، ويصاحب ذلك نقص في الصُّفيحات الدّموية، ويضطرب سكر الدّم، وخصوصاً لدى المرضى السُّكريين بسبب انعدام مخازن الغليكوجين أما أنزيمات الكبد فتكون عادة قريبة من الطبيعي، وكذلك لا يُشاهَد ارتفاع كبير في الفوسفاتاز القلوية (Alk Ph) .

الفحوص الشُّعاعية :

الإيكو: يُظهر عدم تجانس النّسيج الكبدي مع وجود ضخامة كبدية أو طحالية ويمكن أن نلاحظ في الأمراض الفيروسية ضموراً في الكبد.

الإيكو دوبلر الملون: يُظهر نقصان الجّريان في الوريد البابي مع زيادة في القطر النّاتجة عن ارتفاع توتر وريد الباب.

خزعة الكبد: ويمكن أن تعطي تشخيصاً دقيقاً ونهائياً ولكن بذات الوقت تحمل نسبة خطورة عالية إذ أن الاختلاطات قد تكون شديدة.

التّدبير:

- إيقاف العامل المسبب: إيقاف الكحول – معالجة الفيروس – معالجة السّبب الاستقلابي.
- الحمية: عالية الحريرات – قليلة الملح – قليلة الدّسم.
- المراقبة الدّورية، وإضافة الفيتامينات.
- الوقاية من الإنتانات التّنفسية.
- علاج الاختلاطات: ويتمثل في علاج ثلاث اختلاطات: ارتفاع توتر وريد الباب Portal Hypertensionوالاعتلال الدماغي الكبدي Hepatic Encephalopathyوالحبن Ascites.

د. شبال أوسي

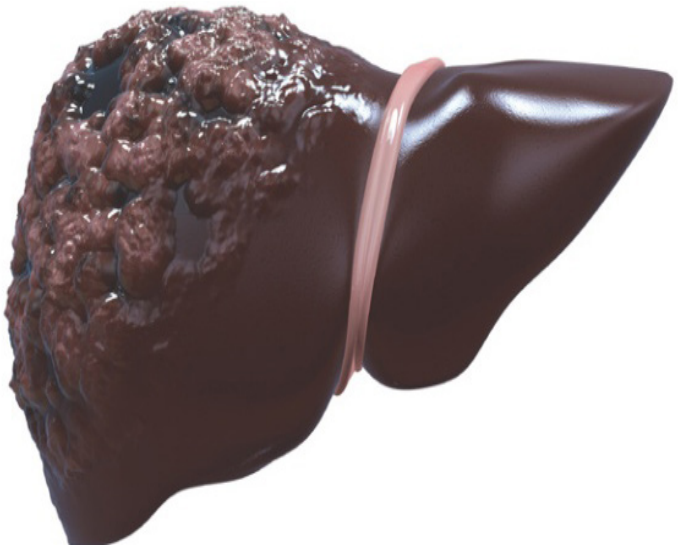

الأخطاء المرتكبة في الفيسبوك

بات موقع التواصل الاجتماعي ((الفيسبوك)) إحدى أهم محطات زيارة مستخدمي الانترنيت، فهو موقع لمعرفة الأخبار، ومتابعة نشاطات الأصدقاء واهتماماتهم، بالإضافة إلى متابعة الشخصيات العامة، والمعروفة.
يتميز موقع الفيسبوك بالكثير من الإيجابيات مقارنة بسلبياته، ولكن الاستخدام الخاطئ للإيجابيات يحولها بطبيعة الحال إلى سلبية، ولكي نتجاوز هذه الأخطاء يجب معرفتها، وتشخصيها، وبالتالي تجنب الوقوع بها في المستقبل.
وتنقسم الاستخدامات الخاطئة للفيسبوك إلى قسمين:
أخطاء مقصودة يقوم بها المستخدم:
وهي استخدام ميزات إيجابية في غير مكانها، وتستخدم بالعادة بغرض الدعاية لموضوع أو خبر ما، يهدف من خلالها مرتكب هذا الخطأ المقصود إلى ايصال موضوعه لأكبر عدد من الأشخاص بطرق تعتبر غير مشروعة، ومن هذه الأخطاء:
١-الإشارات في الصور:
تعتبر من إحدى الميزات الجميلة في الفيسبوك، وتستخدم للإشارة إلى أشخاص نشرت صور شخصية لهم أو كانوا موجودين في وقت التقاط الصورة، وبالتالي تنشر في يومياتهم، وتتم عملية سوء استخدام هذه الميزة في الإشارة إلى أكبر عدد من الأشخاص دون أن تكون لهم علاقة بهذه الصورة، وقد تكون عبارة عن رأي أو شعار لا يتطابق مع رأي الشخص المشار إليه، وبالتالي قد تضايقه أو تحرجه.
٢ – المناسبات:
تعتبر المناسبات في الفيسبوك بمثابة بطاقة دعوة موجهة إلى مجموعة من الأشخاص لحضور مناسبة معينة، قد تكون حفل زفاف أو عيد ميلاد أو حفلة تخرج. ويتم استغلالها من البعض لعمل مناسبات هي بالأصل ليست مناسبة بل هي عبارة عن رأي يتم الترويج له من خلال المناسبات.
٣ – المجموعات:
هي مساحة مغلقة أو مفتوحة لمجموع من الأشخاص للتواصل فيما بينهم حول الاهتمامات المشتركة أو موضع المجموعة. ومن سلبيات استخدام المجموعات هي إضافة الأشخاص بغض النظر عن موافقتهم على الدخول في هذه المجموعة أو لا، وبالتالي يجبرون على استقبال منشورات ربما ليست لهم بها علاقة أو لا تمثل آراءهم أو اهتماماتهم.
٤ – الصفحات:
وتتمثل سلبيات استخدامها في إنشاء صفحات متكررة لموضع واحد، وبالتي يصعب على المستخدم معرفة الصفحة الأصلية.
تعتبر هذه الاستخدامات الخاطئة غير مشروعة، ومخالفة، يستخدمها أشخاص لا يستطيعون إيصال آرائهم بالطرق الشرعية.
أخطاء غير مقصودة:
وهي الأخطاء التي يقع فيها المستخدم بدون قصد منه، قد تكون مزعجة في بعض الأحيان وقد تكون مضرة، وربما يصل ضررها إلى فقدان حساب الفيسبوك تماما،
ومن هذه الأخطاء:
١- قبول بعض تطبيقات الفيسبوك:
تنتشر على الفيسبوك الكثير من التطبيقات ذات العنوان المثير، والجذاب تشد المستخدم لتجربة التطبيق، وبالتالي يعطي المستخدم الصلاحيات لهذه التطبيقات للنشر بدلا عنه، فيقوم التطبيق بالنشر على حائط الأصدقاء أو حائطه، وهذا ما شاهدناه في تطبيقات مثل احصل على ١٠٠ ألف متابع، أو تطبيقات الألعاب كلعبة المزعة السعيدة!
٢- الضغط على روابط غير معروفة:
تنتشر بين الفينة، والأخرى روابط بمجرد الضغط عليها تؤدي إلى تحميل برمجيات خبيثة وبالتالي إلى اختراق جهاز المستخدم، أو روابط تؤدي إلى إيقاف الحساب أو اختراقه من خلال إدخال كلمة السر في صفحات مشابهة لصفحة الفيسبوك يتم الدخول إليها من خلال هذه الروابط.
٣-نشر صور مخالفة لسياسة الفيسبوك:
قد يقوم المستخدم بنشر صور تكون مخالفة لسياسة الموقع، تؤدي إلى إيقاف مؤقت للحساب قد يتطور إلى إغلاق الحساب أو الصفحة وأهم هذه المخالفات نشر صور العنف.
٤-استخدام رسائل الفيسبوك كبريد إلكتروني:
رسائل الفيسبوك هي نظام محادثة، ولا تصلح لأن يكون بديلا عن البريد الإلكتروني الذي يتميز بعنوان معين لكل رسالة، بعكس الفيسبوك التي تكون الرسائل فيه على شكل محادثة متتالية يصعب العثور على رسائل قديمة. ومع ذلك فإن الكثيرين يستخدمونها كبريد إلكتروني.
بالإضافة إلى هاتين المجموعتين من الأخطاء هناك بعض العمليات التي يقوم بها المستخدم يصنفها البعض على أنها سلبية بينما يصنفها آخرون على إنها إيجابية، وتتمحور هذه العمليات حول الاستخدام المكثف للفيسبوك من خلال تزايد عدد الأصدقاء والإعجاب بعدد كبير من الصفحات، والدخول في عدد كبير من المجموعات، كل هذا قد يسبب تشتت للمستخدم، ولا يمكنه من الحصول على معلومات مفيدة من مصادر معينة، أو متابعة مستمرة لمجموعة معينة من الأصدقاء. وفي نفس الوقت قد تكون سبباً في الحصول على المزيد من المعلومات من خلال الاقتباس من مصادر متعددة.
في النهاية باختصار فالفيسبوك مثله مثل غيره من البرامج، والمواقع قد نجعل من سلبياتها إيجابية ومن إيجابياتها سلبية، يعتمد كل هذا على مدى إدراك المستخدم لما يقوم به، وبالتالي الحصول على أدنى قدر من الثقافة الفيسبوكية (إن جاز التعبير) للتعامل مع الفيسبوك كبرنامج، وكوسيلة تواصل اجتماعي تتطلب أيضاً مراعاة لشعور الآخرين، وعدم إزعاجه من خلال ميزات منحها موقع فيسبوك لاستخدامها بشكل إيجابي نافع ، لا بشكل سلبي ضار.

أحمد حسن

شوق

يا بلدي، لا تلمني على صراحتي
إنني أتحدث من نار تكويني
سنوات الغربة هي أشقى سنيني
أحنُ إليكَ كحنان الأم للبنين

شوقك يا وطني مثل الريح يبعثرني
والحنين إليك كالبرق يمزقني
سنين مرت لم أشاهدكَ وتشاهدني

شوقك كبر في فؤادي مع الزمن يا عيوني
ليت بدني كان طيراً
لأطير إليك ليلاً وأحل عليك ضيفاً ولو لساعاتٍ معدودة
متجاوزاً حواجز العسكر والأمن العديدة
وألتقي بكَ وبالأحباب والياسمينة المخنوقة

بيار روباري

Erê xembarê

Erê erê şêrîn babê
Vaye hat yarê min dîlberê
Ne ji şevê çû de, lê ji sala berê
Ez bendewarim li hemberê
Rê dipêm û nûçan û xeberê
Çiqas şev ez mam bê xew û bi keserê!

*

Erê erê şêrîn dayê
Vaye hat giyanê min kîbarê
Çiye mal û milk li kêlekê
Rabûn û rûniştina xwe, mîrê Cizîra Botanê
Agir û sote vê hêvarê
Dilê min keçê û evîndarê
Kela dilê min serî hildide wek buharê
Û dem bi min xweş tê, wek meha gulanê
Bese jibo min delalê
Nanê sêlê û dew û pîvazê
Bes ez razim li ser sîng û ber wek xezalê.

Beyar Robarî

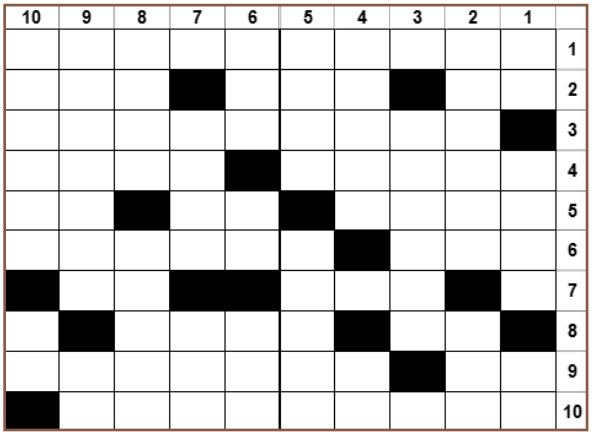

افقياً : ١- معاهدة تقسيم استعمارية ٢-متشابهان - ثروة - طيب المساغ ٣- ولاية امريكية (معكوسة) ٤-مرتبة هندسية (معكوسة) - نقذف (معكوسة) ٥- شعلتي - متشابهان - من الاطراف ٦- يكمل (معكوسة) - مدينة كوردستانية ٧- مدينة ألمانية (معكوسة) - وحدة قياس مساحة (معكوسة) ٨ - متشابهان - مخيف (معكوسة) ٩- من طعام الجنة - غير معترضون (معكوسة) ١٠- معاهدة تقسيم استعمارية

عمودياً : ١- متشابهان - سنعبر - جنون ٢- بنايات - ضمير منفصل ٣- اسم علم مؤنث أجنبي ٤ - ما يقلقني - أمر الله (معكوسة) ٥- اقتحم - سلطان عربي ٦- أداة (معكوسة) - للتمني و الشرط (معكوسة) - بعد ٧- صراخ و بكاء(مغكوسة) - يهرب (معكوسة) ٨- يسيطر و يدير - آلة تصوير (معكوسة) ٩- ولاية أمريكية - متشابهان ١٠- مدينة كوردستانية - انهض

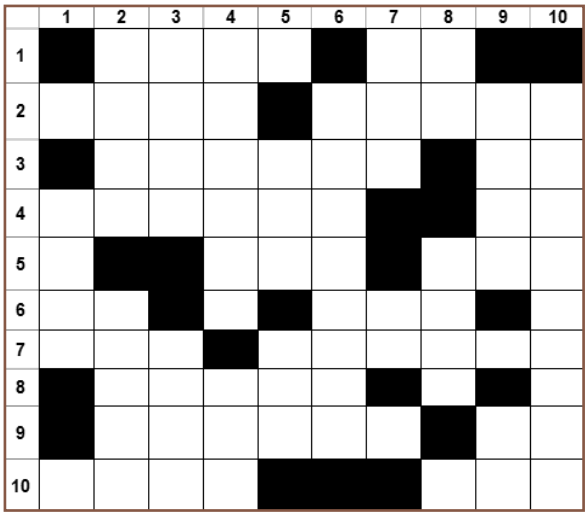

Asoyî: 1- jina pêxember ibrahîm -tîpên wekhev 2- ajansa asmanîya amerîka (berpaş) - hezeka polîtîkîya sereke 3- qehreman (bepaş) - rojeka heftîyê 4- hêzên navxwe - ji nexweşîyê çêdibe 5- kompanyaka mobayla (berpaş)- kenaleka tilfizyonî(berpaş) 6- mam - belê 7- hijmarek(berpaş) -tîpên wekhev 8- navekî kurdî(berpaş) - 9 hezeka polîtîkîya sereke(berpaş) - porê rast dike 10-navekî kurdî - hesinek bi qedir (berpaş)

Stûnî: 1-hazir 2- tîpên wekhev - ji şîr çêdikin 3- tîpên wekhev - coreyek ji şelîtên kompyûtera 4- nerxyn(belav)- ji geya yê xwarinê(berpaş) 5- bi kevanê tavêjin(berpaş) - nekarê dîtinê(berpaş) 6- hêzên artêşa kurdistanê 7- zixişkok bi tirs (berpaş) -tîpên wekhev 8-tîpên wekhev - nêr bizina 9- teyrikek - aran (berpaş) 10- hêzên teybetê kurdistanê (berpaş)

Bersiva jimara paş

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	b	b	b	■	n	î	s	h	e	t
2	i	i	■	n	a	n	■	e	n	î
3	r	r	■	û	t	■	■	s	û	p
4	■	a	x	■	s	ê	b	e	r	■
5	î	d	■	ş	i	v	a	n	■	î
6	n	e	w	a	l	■	z	z	■	v
7	a	r	■	l	u	g	■	î	l	o
8	r	■	r	■	g	e	w	r	i	k
9	o	x	ê	ş	■	l	w	e	d	■
10	g	a	b	a	r	î	■	k	a	l

حل العدد السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	ا	ف	ل	ة	■	د	ل	ل	ا
2	و	د	ا	ل	ا	د	ل	ا	ا	ل
3	ب	ت	ن	■	ب	■	ا	■	ب	م
4	ر	د	و	■	■	■	■	■	ا	ع
5	ع	ي	س	و	د	ز	ل	ا	ق	ز
6	ي	■	■	■	و	■	ط	■	ا	■
7	ن	■	■	■	د	■	ي	■	ل	■
8	و	■	■	■	و	■	ف	■	ا	■
9	ر	و	ن	■	■	■	■	■	د	■
10	ا	ن	ك	ا	م	د	ا	ل	و	ل

للمساهمة في صفحات مجلة «ربيع» يمكنكم إرسال مشاركاتم إلى بريد المجلة الإلكتروني:

Rabeeh.Buhar@gmail.com

كاريكاتير العدد

Cenga Beyandûr û ya Girê topê

Gelê kurd ji dîroka xwe ya kevnar ve ser xaka xwe dijî di rojavayê Kurdistanê de, lewra tim xwe dibîne xwediyê wê xakê û berevaniya wê ji xwe re dike erkek perwerî weke ku tekoşîn kir dijî Ferensiyan dema wan Sûrî dagir kir 1920 û ber bi herêma cezîrê ve hatin 1923 bi taybet gundê Beyandûr dema wan baragehek leşkerî lê danîn ya ku gelê Kurd û pêkhatên herêmê Ereb û Siriyan ew dîtin dagirkirin ji xaka wan re û bi şêweyek şoreşî û şehnazî di riwê wê dagirkiriyê de rabûn

Cenga Beyandûr 1923/7/29-28

Gundê beyandûr dikeve rojhilatî Qamişlo de ser riya Dêrika Hemko Ferensiyan barageha leşkerî tê de danîn bi rêveberiya ceneral Rogan yê ku nûneriya dagirkiriya Ferensî li herêmê dikir û xwe dighande serokê êlên kurd û ereb û siriyan ji boyî siyaset û armancên wî bipecirînin lê ew bi ser neket Ev yek bû sedema helwestê xirab û kiriyarên qirêj dijî pêkhatên herêmê yên ku welatparêzên wan xwe kirin yek dijî Ferensiyan mînak hêja Haco axa mezinê Hevêrkan li Tirbespiyê çar kurdên Êzîdî bi çek rêkirin bin siya êvarê de û êrîşî baregeha Beyandûr kirin, di encamê de kuştî û birîndar ji Ferensiyan çêbûn û qayimqamê wan yê wê şevê li wir Salim Nûh El Helebî birîndar bû bi giranî ew rakirin nexweşxana Dêra Zorê lê ew li wir mir piştire Rogan bi hovanî kete nav milet de ji bo zanibe kê qeyimqam kuştiye gelek axa û gundî û muxtar girtin mînak gundiyên Beyandûr û ji wan muxtarê wê berêz Usivê Heso û yê Sîha berêz Ehmdê Ûsiv û şêxê êla Cewalan berêz Selûmiyê Hemîd û şêx Ebd-El Rezaq Nayifê Taî û Ebd-El Rezaq Heso û meznê êla Dorkan yê li Digirê berêz Mihemedê Ebês û kort kolan biqasî wan her yek ji wan xiste kortekê de û çandin heta qirikê û li wan da heta mirinê û yên ji wan pakrewan ketin ev in Evdiwê Hemê û Xelefê Yadê û Hesenê Mado û Xelîlê Ehmê û meznê êla Dorkan Mehemedê Ebês .

Rogan û pê re efser Robirto û efser Karêz serkêşiya karwanekî leşkerî kirin û berê xwe dane qeza Kaniya Dêwa (Ên Dîwar) ji bo milet bilithênin û qayil bikin û wî balefergehek li gundê Zexîrê avakir lê bi dûrbûna wî ji Beyandûrê re berêz Haco axa êrîş kir baregihê bi alîkariya welat parêzên mêrxas û piştî birîndar û kuştî ji leşkerên Ferensiyan ketin wan gelek dest keftinên giran buha bi dest xistin û bi xwe re anîn.

Tolhildanên Ferensiyan hertim qirêj bûn dijî milet, lewra wan êrîşa mezin pêk anîn û serkeftina dawî di Beyandûrê de pêk hat dema xwe kirin yek û êrîşî baregehê kirin weke yek dest û ew navenda leşkerî şewitandin û çek û kel û melên wê tev de dest danîn ser.

Biradostê Mîtanî